وهو يحب الدنيه ويبغض الشرك وما اعز من يتخلص من هذا بل ما اعز من يفهمه وان
لم يعمل به بل ما اعز من لا يظنه جنونا والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد وحده وصلى الله
على من لا نبي بعده محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ذكر ما في سورة هود من
العلوم الاولى علم معرفة الله ذكر انه حكيم الثانية انه خبير الثالثة انه قدير الرابعة
ذكر شيء من تفاصيل العلم في قوله الا انهم يثنون صدورهم الاية الخامسة ذكر
شيء من تفصيل القدرة في قوله وما من دابة الاية السادسة خلق السموات والارض
في ستة ايام السابعة كون عرشه على الماء الثامنة ذكر شيء من تفصيل الحكمة ليبلوكم
ايكم احسن عملا التاسعة كونه وكيل على كل شيء الثاني الايمان باليوم الاخر وذكر
ان اليه المرجع الثانية ولئن قلت انكم مبعوثون الثالثة ذكر الجنة والنار الرابعة
ذكر العرض عليه الخامسة كلام الاشهاد السادسة ضل عنهم افتراهم السابعة
كونهم الاخسرون في الاخرة الثالث تقرير الرسالة ذكر اول المسئلة البكرى الثانية
انه نذير وبشير [illegible] الثالثة تقرير صحة رسالته باعتراضهم بقوله انها
سحر مبين مع موافقتها للعقل الرابعة تقريرها بقولهم لولا انزل عليه كنز الى اخره
الخامسة تقريرها بالتحدي السادسة تقريرها بمعرفة العلماء السابعة تقريرها
بانها الحق من الله الرابع ذكر الوعد والوعيد وذكر المتاع الحسن لمن قبل الثانية
ذكر عذاب اليوم الكبير لمن ابى الثالثة يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم الرابعة وعيد من
اراد الدنيا الخامسة وعيد من افترى عليه السادسة وعد المؤمنين المخبتين السا
بعة وعيد من استهزأ بالقرآن الخامس ذكر الامر والنهي فذكر النهي عن الشرك والامر با
لاخلاص الثانية امر بالاستغفار والتوبة الثالثة الامر بالمضي على امر الله وان اعتر
ض بالشبهة الفاسدة الرابعة امره بالتمني الخامسة امره عن التزيه السادس امور مد
حها لفعلها منها الصبر الثانية عمل الصالحات الثالثة مدح العلم الصادر عن اليقين
الرابعة مدح معرفة القران الخامسة ذكر نتيجة الامر السادسة الايمان السابعة الا
خبات الى الله السابع امور كرهها ذكر لترك منها التولي الثانية ثني الصدور الثا
لثة الاعراض عن الحق الصريح بالجهل الصريح الرابعة استبطاء وعيد الله الخامسة
كون الانسان ييئس عند الضراء السادسة كونه كفورا عند السابعة كونه فرح عند
الثامنة فخور عندها ولو كانت بعد ضراء نسي ما قبلها ولو كانت بعد سراء التاسعة
نتيجة معرفة الاية العاشرة فائدة النتيجة الحادية عشر كونه يريد الدنيا الثانية عشر كونه

يغري

يفتري على الله الكذب الثامن المثل ذكر ان الاكثر لا يؤمنون الثانية ذكر مثل المؤمنين
الثالثة ذكر مثل الكافرين الرابعة التنبيه على التذكير الخامسة كونهم ما يستطيعون
السمع الخ السادسة الفرق بين العالم والجاهل السابعة كونه عرشه على الماء
الثامنة من الوعد اولئك لهم مغفرة واجر كبير الثالثة عشر من المكروه الصد عن
سبيل الله الرابعة عشر يبغونها عوجا والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم وعلمه اتم واعظم
وتكلم الشيخ رحمه الله تعالى على قول الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في
الاخرة الا النار الاية فنقول قد ذكر عن السلف من اهل العلم فيها انواع مما
يفعل الناس اليوم ولا يعرفون معناه من ذلك العمل الصالح الذي يفعله كثير من الناس
ابتغاء وجه الله من صدقة وصلة واحسان الى الناس ونحو ذلك وكذلك
ترك الظلم او كلام في عرض او نحو ذلك مما يفعله الانسان او يتركه خالصا لله لكنه
لا يريد ثواب الاخرة انما يريد ان الله يجازيه بحفظ ماله وتنميته وحفظ اهله
وعياله وادامة النعمة عليهم ونحو ذلك ولا همة له في طلب الجنة والهرب من النار
فهذا يعطى ثواب عمله في الدنيا وليس له في الاخرة نصيب وهذا النوع ذكره ابن عباس
في تفسير الاية وقد غلط بعض مشايخنا بسبب عبارة في شرح الاقناع في اول
باب النية لما قسم الاخلاص مراتب وذكر هذا منها ظن انه يسميه اخلاصا مدحا
له وليس كذلك وانما اراد انه لا يسمى رياء والا فهو عمل حابط في الاخرة النوع الثا
ني وهو اكبر من الاول واخوف وهو الذي ذكر مجاهد ان الاية نزلت فيه وهو ان
يعمل اعمالا صالحة ونيته رياء الناس لا طلب ثواب الاخرة وهو يظهر انه اراد وجه
الله وانما صلى او صام او تصدق او طلب العلم لاجل الناس يمدحونه ويجل في اعينهم
فان الجاه من اعظم انواع الدنيا ولما ذكر لمعاوية حديث ابي هريرة في الثلاثة الذين
اول من تسعر بهم النار وهم الذي تعلم العلم ليقال عالم حتى قيل وتصدق ليقال هو
جواد وجاهد ليقال شجاع وبكى معاوية بكاء شديدا ثم قرا هذه الاية النوع الثالث
ان يعمل الاعمال الصالحة ويقصد بها مالا مثل ان يحج لمال يأخذه لا لله او يهاجر لدنيا
يصيبها او امراة ينكحها او يجاهد لاجل المغنم فقد ذكر ايضا هذا النوع في تفسير هذه
الاية كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدنيا تعس عبد الدرهم تعس
عبد الخميصة الخ وكما يتعلم العلم لاجل اهله او مكتبهم او رياستهم او يتعلم
القران ويواظب على الصلاة لاجل وظيفة المسجد كما هو واقع كثير وهولاء اعقل